

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

في جامعة اسيوط

في ١٠ يناير ١٩٧١

ايها الاخوة الاصدقاء

لاول مرة نجتمع علي هذه الارض الطيبة التي أنبتت جمال عبد الناصر وقد غاب عنا .. اني ادعوكم ان نقف دقيقة تحية له ولذكراه

ايها الاخوة والاخوات

لابد انكم تابعتم احاديثي الي اخوانكم اعضاء هيئات التدريس للجامعات الاربعة في جامعة القاهرة ولن تكون مهمتي شاقة حتي لا اعيد عليكم ما قد قرأتموه او سمعتموه ولكني اريد ان أقرر حقيقة امامكم انه يسعدني دائما كما اسعدني من قبل ان آتي واستمتع بالصدافة والاخوة التي تربطني بالكثير منكم ويربطني حديث المعركة طوال فترة الصمود الماضية ليسعدني ولو لهذا المعني وحده ان نجلس كأسرة واحدة وانتم تمثلون الصفوة الطليعية لبلدنا .. بلدنا يجتاز اليوم منعطفًا وصفته من قبل لجماهيرنا ولاخوانكم اعضاء هيئات التدريس بالجامعات الاربعة بانه منعطف مصري ولا بد ان نجلس جميعا كأسرة واحدة فالأمر يتعلق بمصيرنا جميعا وبالأجيال القادمة ولا بد ان نتناقش بحرية كاملة حتي نستطيع ان نساهم جميعا في القرار فالأمر لا يخص فردا او افراد بل يخص شعبا وأمة وأجيالا مقبلة انتم مسئولون عن نشأتها وتوعيتها ومطالبون اليوم معي بأن نصل معا بعد الجهد والمناقشة إلي القرار لقد زرتكم من قبل وكانت لي جلسة ممتعة خفيفة مع اخوة منكم .. كنا نتحدث عن الصمود السياسي والصمود العسكري والصمود الاقتصادي وطلبت ايضا في ذلك الاجتماع ان تكون مسئوليتكم صمودا رابعا هو الصمود الفكري كان ذلك في الفترة السابقة .. في الثلاث سنوات ونصف الماضية بعد ان خرجنا من المعركة حطاما .. وكان لابد من اجل البناء ان نصمد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . وكان عليكم الصمود الفكري بوصفكم الصفوة المثقفة في هذا البلد .. ومرت ثلاث سنوات ونصف كأمر ماتكون المرارة وكأصعب ما يكون الامتحان وكما قلنا لكم يومي خرجنا يوم ٩ ، ١٠ يونيو حطاما ولكن

الشعب شعبنا الاصيل .. شعبنا الصامد الصلب الذي رأيته اليوم واره في كل مكان رفض الهزيمة وبدأنا مراحل الصمود وكما اوضحت لحضراتكم ولكي نتخذ القرار سويا لابد ان اضع القضية امامكم وضع اول الاسس لبناء القوات المسلحة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ١١ يونيو ١٩٦٧ ، فقد خرج الشعب يومي ٩ ، ١٠ وبدأ جمال في اليوم التالي وضع الاسس لبناء قواتنا المسلحة وقد كان يواجه واجبين اساسيين

الواجب الاول: اعادة البناء العسكري

والواجب الثاني: اعادة البناء السياسي كاملا

.. وكان لابد حتي نقيم خطا دفاعيا نظمئن من خلفه الي البناء السياسي وفي كل المجالات والمرافق بدأ الرئيس البناء العسكري ووضع الجدول الزمني الخاص بذلك .. ومضت القوات المسلحة والفريق اول محمد فوزي والفريق عبد المنعم رياض في تنفيذ البرنامج وفي ٢٣ نوفمبر ٦٧ اي بعد حوالي ٥ اشهر من هذا الحطام استطعنا ان نقيم اول خط دفاعي يحمي البلاد ويصمد امام العدوان ولنتمكن من البناء السياسي وكان ذلك سابقا لكل جدول زمني ولايسعني الا ان اضع امامكم صورة رائعة لعمل ابناؤنا واخوتنا في القوات المسلحة الذين يعملون ٢٤ ساعة في اليوم لاستيعاب الاسلحة والتدريب والعمل الدائب المتصل حتي استطاعوا في خمسة اشهر عمل جبهة طولها ١٦٠ ميلا من بور سعيد الي السويس وبدأ شهر يناير ٦٨ من خلف الخط وبدأت البرامج الخاضعة لبناء كل فروع القوات المسلحة وفق ماسبق ان وضع من برامج وبدأ هذا الخط الدفاعي الذي تم في ٢٢ نوفمبر ٦٧ في الصمود العسكري بمعناه الحقيقي ولابد لي ان اقرر حقيقة امامكم .. ان الاتحاد السوفيتي ارسل لنا الاسلحة ابتداء من يوم ١٠ يونيو.. كانت الاسلحة تصل عبر جسر جوي بين موسكو والقاهرة .. ثم علي المراكب للاسكندرية وظل هذا الامداد الضخم طوال شهري يونيو ويوليو بالكامل .. وكان علينا ان نستوعبها في سنتين ولكن اندهش الاصدقاء باستيعابنا لها في خمسة اشهر وكان يستحيل علينا بدون هذا الامداد ان نقيم خطا دفاعيا امام اسلحة عدونا كان هذا موقفا لاتنساه ، وارجو الاتنسوه ، ويجب ان نضع كل الحقائق واضحة وجليية توالي الصمود العسكري في اوائل ٦٨ وفي اواخر ٦٨ استشعرت القوات المسلحة بقوة وبدماء جديدة وبدأت معارك المدفعية في اكتوبر ٦٨ ورد العدو في نجع حمادي ثم توقفت اعمال قواتنا حتي صار ترتيب الدفاع عن العمق .. وبدأت قواتنا المسلحة في حرب الاستنزاف وكانت قمتها معركة الجزيرة الخضراء فقد حاول العدو ردا علي عملية لسان

بور توفيق احتلال الجزيرة الخضراء ومني بخسائر فادحة وكانت هزيمته منكرة وكان ذلك يوم ٢٠ يوليو ٦٩ وفي فجر هذا اليوم انسحب العدو بخسائر لم يخفيها ، وبدأ العدو في ظهر ذلك اليوم ٢٠ يوليو ادخال الطيران الاسرائيلي في المعركة كرادع ضد مدفعيتنا وضد دفاعنا ، هذا بالنسبة للصمود العسكري في كلمات بالنسبة للصمود السياسي .. في مايو ٦٧ وقبل بدء العمليات في ٥ يونيو ارسلت امريكا تبليغا رسميا انها تضمن السلامة الاقليمية وحدود الدول في المنطقة وانها لن تقف مكتوفة الايدي امام من يبدأ بالعدوان .. كان ذلك في حوالي ٢١ مايو ٦٧ وقامت اسرائيل بعدوانها في ٥ يونيو هذا التصريح وهذه الوثيقة الرسمية نسيت وبدأت التحركات الامريكية في مجلس الامن ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة يصدر قرار بوقف القتال وقف اطلاق النار ولايكون فيه نص بعودة القوات المتحاربة الي خطوط ما قبل القتال وتعرفون ان امريكا بكل مaldiها من نفوذ وسلطان عملت علي اصدار قرار بوقف اطلاق النار ولايدعو الي عودة القوات الي مراكزها قبل القتال وهذا الكلام لم ينفه جونسون واعلن انه لايعرف من بدأ العدوان وكذلك وزير خارجيته رغم ان اليهود قالوا بعد النصر الرخيص انهم بدأوا العدوان ولكن امريكا لاتعترف بذلك وكان املاها هزيمة الجيوش العربية ومصر بالذات وكان في تقديرهم ان الهزيمة كافية لتحقيق اهداف اسرائيل وامريكا .. وكما قال بن جوريون انهم كانوا يريدون فرض الصلح وتحقيق اهداف اسرائيل السياسية .. وبالتالي اهداف امريكا وكما يقول المسؤولون في اسرائيل انهم خط دفاعي لأمريكا .. ولكن لم تتحقق لهم اي اهداف سياسية ووقف الشعب في ٩ ، ١٠ يونيو وكان الفضل للشعب .. ولا بد ان نكون اوفياء للشعب الذي قال لا قبل الهزيمة .. وقالوا ان خروج الشعب صحوة موت لان المسألة ستنتهي بان تحقق اسرائيل اهدافها وفي نوفمبر ٦٧ صدر قرار مجلس الامن الذي وافقنا عليه والذي ينص في ديباجته علي انه لا يمكن ان يتسبب الغزو في اكتساب اراض .. ومعني هذا ان علي اسرائيل الانسحاب ووافقنا علي هذا القرار كحل لقضيتنا .. ووافقت اسرائيل ظاهريا .. والحقيقة ان هذه الموافقة الظاهرية لم تعلن جدول اعمال حتي نأتي راعين ولم ينكر ذلك ديان الذي اعلن انه ينتظر علي التليفون حتي نأتي للصلح وبدأ يارنج مهمته .. وقدم لنا ١٣ سؤالا رددنا عليها وقدم ١٨ سؤالا لاسرائيل لم ترد عليها .. وقالوا نريد مفاوضات مباشرة،

وتميزت سنة ٦٨ بالضغط السياسي من امريكا ومحاولات متعددة للضغط علينا مرة بالتهديد ومرة بالوعيد ومرة بالترغيب .. وكان هدف جونسون عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر وحجته كيف يتدخل في القضية مع اسرائيل وليس هناك علاقات دبلوماسية مع مصر وكان هدف

امريكا العودة الي المنطقة مرة اخري امريكا خسرت مكانتها هنا والباب الحقيقي للعودة ان تأتي القاهرة .. فبدأت بالتهديد والترغيب ولم يستجب الرئيس جمال عبد الناصر حاولوا ان يخيفونا من الاتحاد السوفيتي وبان هناك خطورة من الاتحاد السوفيتي والشبوعية ويوهمونا بان مصلحتنا تهمهم وكان الاسطول السوفيتي لاول مرة لدية تسهيلات في موانينا .. يأخذ بالثمن اعطونا سلاحا ووقفوا بجوارنا في الامم المتحدة .. ولم يطلبوا الا تسهيلات مياه بدلا من اخذها من البحر الاسود لانه لاتوجد موانئ في البحر الابيض ورد جمال عبد الناصر : قولوا لجونسون نحن شاكرين ولاتخافوا علينا لاننا لاتريد وصاية وقولوا له ان التسهيلات ليست مياه فقط وانما تموين ايضا .. لقد وقفوا معنا في الساعات السوداء ونحن لاتريد نصائح من احد لقد رفضنا اعادة العلاقات مع امريكا ووضع الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله شرطا لاعادة العلاقات كما فعلنا مع بريطانيا حيث ان وزير خارجية بريطانيا اعلن في الامم المتحدة ان بريطانيا تري انه لابد وان تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بعد ٥ يونيو واعدنا العلاقات بعد ذلك وطلبنا من امريكا ان تعلن هذا حتي نعيد العلاقات ولم نتلق ردا حتي اليوم لقد مر عام ٦٨ وجاء عام ٦٩ وعوضنا الله بعد يونيو ٦٧ حيث كان جمال عبد الناصر يعمل ٢٤ ساعة وهو مطحون نفسيا وجسمانيا .. ولكن كان يعمل ٢٤ ساعة رغم كل شيء .. اراد الله ان يعوضنا في عام ٦٩ فقامت ثورة السودان في مايو وقامت ثورة ليبيا في سبتمبر ٦٩ وكانت للثورتين تأثير كبير .. ليس فقط من الناحية النفسية والمعنوية ولكن من الناحية الاستراتيجية للمعركة لقد كان الهدف من عدوان ٦٧ القضاء علي مصر والقضاء علي القوي التحررية بالمنطقة وكانوا يعتقدون انه قد قضي علينا سنة ٦٧ كانت استراتيجية امريكا وهدفها من الاول انه بعد ماتقضي علي مصر يصبح سهلا بعد ذلك القضاء علي القوي التحررية في المنطقة ، وبدأوا يرتبون انفسهم علي اساس جميع الاحتمالات للقضاء علي كل النظم التحررية في المنطقة .. قيام الثورتين غير الوضع وخصوصا ثورة ليبيا كانت الضربة لأمریکا ، لان امريكا لم تكن متوقعة ثورة ليبيا وهي الثورة الموالية لمصر .. قيام الثورتين غير كل شيء كانوا مرتبين انقلاب في السودان وعندنا كل المعلومات والبيانات عن الاموال اللي دفعتها ألمانيا واحدي الدول العربية للقيام بثورة مضادة امبريالية في المنطقة وكنا لانتطيع ان نفعل شيئا الي ان قامت ثورة السودان التحررية وقامت ايضا ثورة ليبيا امتازت سنة ٦٩ بان الله اراد ان يعوضنا شيئا عن الآلام والمرارة بقيام الثورتين وكان من المفروض حتي بديهيا انه بعد هذا ان امريكا تعيد النظر في سياستها شأن اي انسان عاقل .. واعادت امريكا تقدير موقفها ولكن الي اسوأ اعادت فعلا

تقدير موقفها ولكن علي صورة اخري مش حسب منطلق التاريخ والدنيا والمنطلق العربي ولكن ارادت منطقتها بانه لايد من القضاء علي مصر، وبسرعة للقضاء علي ثورة ليبيا ايضا كان محدد للجلاء عن قاعدة هويلس ٣٠ يونيو ٧٠ يعني في الستة شهور الاولي من سنة 70 وفوجنا في اواخر ٦٩ بتحرك مريب من امريكا وحسينا بهذا التحرك المريب في اواخر 69 اعداء الامريكان تقدير موقفهم مع اليهود .. والامريكان هما لما اقول الاعداء يبقي هم الاعداء الاصليين وليس الاسرائيلين لان اسرائيل خط الدفاع الاول لمصالح امريكا في المنطقة اعدوا تقدير موقفهم ووصلوا لقرار وفي الاسبوع الاول من ديسمبر ١٩٦٩ الرئيس جمال عبد الناصر دعا لاجتماع سياسي وعسكري وحصل فيه تقدير موقف عن آيه الذي سيحدث في سنة ١٩٧٠ وبعد المناقشات .. وبعد ان قال كل واحد رؤية والاحتمالات واحداث سنة ٧٠ ورؤية في تصرف العدو وخطة واستراتيجية قال الرئيس جمال عبد الناصر الله يرحمه انا بأصل الي قرار ان العدو سيستخدم تفوقه في الطيران في الستة اشهر الاولي لسنة ٧٠ لمحاولة حسم المعركة .. فعلا بدأت الفانتوم تصل لاسرائيل في سبتمبر ٦٩ وكان يصل اربع طائرات او ست طائرات في الشهر لاسرائيل وقبل ان تدخل سنة ١٩٧٠ في يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٦٩ بالتحديد هجموا بـ ٢٦٤ طائرة علي خط دفاعنا مع العلم بانه في يوم العدوان يعني يوم ٥ يونيو ٦٧ لم يزد عدد طائراتهم عن ٢٥٠ طائرة علي ١١ مطاراً لنا وجاءت الـ ٢٦٤ طائرة من الاسماعيلية للسويس واستمرت تقصف خط الدفاع ٨ ساعات ويعنف .. والقت آلاف الأطنان من القنابل شديدة الانفجار والزمنية علي مواقعنا بسفها وجنون لهدم الروح المعنوية وأحداث اكبر خسائر ممكنه واشتغلت بطاريات صواريخنا واولادنا واخواننا ورجالنا في القتال وجنودنا الابطال اسقطوا ١١ طائرة وكان الرئيس في ذلك اليوم في المغرب برغم انه كان فيه قنابل زمنية تحتاج الي ٢٤ ساعة لتأمينها قبل الانفجار واعطيت امرا بان تغير جميع بطاريات الصواريخ مواقعها وبالرغم من القنابل الزمنية وخطورتها غير اولادنا مواقعهم وجاء الطيران الاسرائيلي في اليوم التالي لضرب البطاريات فلم يجدها وعاد الرئيس والخطة استمرت في شهر يناير وكما قلت بدأ بضرب الخط بتاعنا ١٦٠ كيلو من الاسماعيلية للسويس وفي المرحلة الثانية نقلوا للخط الثاني التل الكبير انشاص دهنشور وادي حوف عملية متكاملة ، حرب نفسية ، زائد هجوم علي عمق الجمهورية وبدأوا يتربحوا النتائج .. وكان الهدف الجبهة الداخلية علشان يحققوا اهدافهم السياسية وهذا سبب غاراتهم في العمق واساس استراتيجيتهم والتصعيد الثالث كان ضرب مصنع ابو زعبل .. ومات ٨٠ شخصا وكان اثر هذه الغارة علي عكس ماتوقعوا تماما ولم

يحبسوا اننا سنقول للمراسلين الاجانب تعالوا واتفرجوا وكان رد فعل ذلك في غاية الشناعة في العالم ضددهم وفي ٢٢ يناير زار الرئيس الاتحاد السوفيتي زيارته السرية واتفق معهم علي الصاروخ الجديد سام ٣ ويحتاج تدريب اولادنا المهندسين من ٣ الي ٦ شهور وكانت ملحمة رائعة في ٤٠ يوما

امكن اقامة مواقع صواريخ تكلفت ٤٠ مليون جنيه .. يعني كل يوم مليون جنيه وانا اوجه الشكر لطلبة كلية الهندسة بجامعة اسيوط والرئيس جمال عبد الناصر الله يرحمه حملني هذا الطلب علشان المجهود اللي بذلوه في رفع حطام سجن منقباد وابتداء من ١٥ مارس ٧٠ كانت اعماقنا فيها سام ٣ والمواقع تمت في ٤٠ يوم وتوقفت معركة العمق ونستطيع ان نقول ابتداء من ١٥ مارس ٧٠ كسبنا معركة العمق بوجود الصواريخ الجديدة علي خط دفاعنا بعد هذه المرحلة نقلوا كل ضغطهم علي خط الدفاع من بور سعيد للسويس وبدأت غارات متوالية في بعض الايام كانت تستمر ١٧ ساعة وكان عدد الطائرات يصل ١٨٠ طائرة وفي هذه الاثناء جاءت المبادرة الامريكية .. وكل الاطراف .. اسرائيل وامريكا وحتى الاتحاد السوفيتي .. قالوا ان مصر لن تقبل المبادرة والرئيس جمال حسبها .. المبادرة فيها نقطتين .. تنفيذ قرار مجلس الامن ووقف اطلاق النار ٩٠ يوم وقرار مجلس الامن نحن موافقين عليه ووقف اطلاق النار ليس عندنا مانع .. وقبولنا للمبادرة اوقع الامريكان واليهود في حيرة .. اسرائيل لاتريد قبول قرار مجلس الامن لان قبولها القرار يعني الاتسحاب من الاراضي بعد ٥ يونيو ، ولكن اسرائيل من ناحية اخري تريد وقف اطلاق النار باي شكل وفي خلال الشهور الثلاثة لوقف اطلاق النار فقدنا زعيمنا الخالدوقبل فقد جمال عبد الناصر فقدنا الجبهة الشرقية بالكامل والمعركة التي تمت في الاردن والمؤتمر الذي عمله جمال عبد الناصر لانفاذ الاردنيين والمقاومة من المذبحة اللي كانت ماشية في الاردن .. هذه العملية مضافا اليها سلوك العراق نستطيع ان اقول واقرر ان مفيش حاجة اسمها جبهة شرقية موجودة اليوم ويصح ان يكون فيه امل في اقامتها بعد ذلك و الباهي الادغم اعطاني تقرير مؤسف للغاية عن احداث الاردن من يومين قال فيه انها مؤامرة مدبرة لتصفية العمل الفدائي نهائيا .. كذلك تصفية الفلسطينيين الموجودين في الضفة الشرقية بالاردن وهذا ماجعني ارسل للملك حسين في لندن وللملوك والرؤساء ايضا لكي نحافظ علي الجزء الباقي من الفلسطينيين والاردنيين واننا مع الحركة الفدائية ونعتبر ان حركة الفدائيين الفلسطينيين كما قال جمال عبد الناصر من انبل الظواهر وانه اذا كان مايقع في الاردن هو امر مؤسف ويجزع له كل مواطن عربي فاتنا مازال عندنا امل في الملك حسين ان يصح هذه

الايضاح بعد عودته فقدنا جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر وفقدنا ايضاح الجبهة الشرقيه امريكا واسرائيل انتهزوا فرصة المؤتمر والفتنه اللي حصلت في الجبهة الشرقيه وملوا العالم ضجيجا بأن مصر خرقت وقف اطلاق النار وادخلت صواريخ الجبهة وبعد المؤتمر مات الرئيس جمال عبد الناصر ودخلنا في المأتم ولم نرد علي ضجة الصواريخ العالم نسي كله جرائم اسرائيل ونسي القضية وفاكر حاجة واحدة بس هي ان مصر خرقت وقف اطلاق النار وحورت القضية امام العالم بهذا الشكل وهذا ماجعلنا نرسل محمود رياض لاثارة القضية في الجمعية العامة للأمم المتحدة واستطاع رياض ان يكسب من الامم المتحدة قضية وقرار ضد الولايات المتحدة واسرائيل وبعد القرار اصبحت اسرائيل في عزلة لان القرار ينص انه علي سكرتير الامم المتحدة ان يقدم في ٥ يناير تقريراً لمجلس الامن عن مدي تقدم الاتصالات مع يارنج

ماهو الموقف الآن ؟

الموقف الان : امريكا واسرائيل اولا امريكا الي يومنا هذا لم تقل ماذا تريد ماقالوش عايزين ايه انما وانا طلبت هذا السؤال : ايه اللي عايزاه امريكا ؟ وقلت لهم بطرق متعددة .. ضعوا اورا فكم علي الترابيزة وانا أقول لكم ده ايوه وده لأ ونسمع من اسرائيل ان امريكا تقف خلف اسرائيل بان لاتجلى من اي شبر إلا باتفاق تعاقدي ومفاوضات مباشرة مع العرب وواضح من تصرفات امريكا انها بتعطي لاسرائيل كل شيء وتؤيد اسرائيل علنا سياسيا ، وفي كل المستويات بلا تحفظ مضافا لذلك كله تصريحات نيكسون عن المواجهة التي يمكن ان تقع من اجل اسرائيل ، ثم حكاية توازن القوي لاعطاء اسرائيل تفوق علي العرب مجتمعين لم يأتيانا رد ماذا تريد امريكا ؟ لكن اسرائيل تقوللي عن موقف امريكا منها الحدود السياسية غير الحدود الآمنة وامريكا وراء ذلك وسيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي يتصل بالدكتور اشرف غربال ويقول له ان يارنج بيبدأ مهمته ولازم تستعدوا لبعض التنازلات ماذا اعطي من تنازلات ؟ ليس عندي تنازلات اعطيها سوي الارض والاستقلال الدكتور فوزي سافر لامريكا في جنازة ايزنهاور وقابل ريتشارد سون وكان ايامها وكيل وزارة الخارجية وقال للدكتور فوزي انتم مهزومين ولازم تتناقشوا علي اساس انكم مهزومين سياسة امريكا واضحة اليوم وهي ان علينا ان نقبل بشروط المهزوم لاننا امة مهزومة اسرائيل الان تطلب مفاوضات مباشرة ووقف اطلاق نار بدون قيد ولا شرط وتطلب المفاوضات اللي مكانها قريب في الشرق الاوسط اسرائيل هذا خطها

وامريكا نفس الشيء تقول قبل كل شيء لابد من تجديد فترة وقف اطلاق النار بدل ٣ أشهر يكونوا ٦ أو ٩ عشان يارنج يأخذ فرصة محادثات سلام والمسائل الاجرائية تأخذ حدها طيب مارأيك يا امريكا في انسحاب اسرائيل الي الاراضي التي كانت تحتلها قبل ٥ يونيو يقولون رأينا مشروع روجرز المقدم في ديسمبر ٦٩ والمشروع يعطينا طعم .. وهي حدود مصر فلسطين، ولكن بالشروط الآتية : لاتمام الانسحاب للحدود الدولية التي اعترف بأنها الحدود بين مصر وفلسطين ، لابد ان يتفق الطرفان هما واحنا علي شرم الشيخ ، وغزة ونزع سلاح سيناء اليهود يقولوا عايزين قوة عسكرية في شرم الشيخ ، اقول لا تقول اسرائيل لاتنسحب وبعدين تقول اسرائيل اعطيني غزة ، اقول لا اعطيها لشعبها يقرر مصيرها تقول اسرائيل لاتنسحب الثالثة نزع سلاح سيناء ، وهذا اخطر لاستطيع انزع سلاح سيناء ويعني معناه في ٦ ساعات ترجع تاني علي ضفة القناة ويهددوا القتال والوادي طب مانعمل منطقة منزوعة السلاح علي الجانبين ، اقول لا، يقولوا لاتنسحب لما نقول لهم قولوا رأيكم علي الانسحاب لايردوا ، ويقولوا عندكم مشروع روجز يعني امامنا ان نقبل التسوية ووقف اطلاق النار لمدة ٦ شهور او ٩ شهور ، لتأخذ المفاوضات مداها ، وعندئذ يتقدم ويضع ايبان ورقة عمل فيها رموز ولف ودوران ، وعايزة شهور عشان نحلها ، وبعدين بعد ما نحلها عايزين ترتيبات لوقف اطلاق النار ، وبعدين جدول للحدود الآمنة ، وبعدين لا عايزين حدود سياسية وناخذ كل الوقت بدون فائدة .. ده حل الحل الآخر هو ان لاتقبل بعد فترة وقف اطلاق النار الا اذا كان هناك تقدم بمعنى ان الدول الاربع الكبرى مع يوثانت تحدد جدول زمني وجدي للانسحاب ، وبخلاف هذا لن نمد ساعة ، لانه معني ذلك ان ندخل في متاهات ، ثم بعد ذلك ينتهي الامر بقضية فلسطين وتظل ٢٠ سنة علي ماتتحل القضية الدعاية الاسرائيلية الامريكية حاولت ان تصور اننا لن نقبل استمرار وقف اطلاق النار بعد ٥ فبراير ، بان هذا يعني انني اعلنت الحرب ٥ فبراير ، وهم يريدون بذلك التأثير علي الرأي العام الغربي الذي ينفر من الحرب ، بسبب ماأصابه من ويلاتها انني لم اقل انني سأعلن الحرب في ٥ فبراير ، لقد قلت انني لن اكون ملزما بوقف اطلاق النار في ٥ فبراير ، ولن اجدد وقف اطلاق النار ، وهذا شيء يختلف تماما عن اعلان الحرب الذي تروج له الآن الصحف الغربية المؤيدة لاسرائيل ليس امامنا من خيار ، واذا كان عندكم حل ، يسعدني ان اسمعه ، ولكن بالدراسة ، ليس امامنا غير هذين الحلين فما رأيكم ؟

يهمني ان ابصركم ان اسرائيل لاتزال لديها قوة لا يستهان بها ، وتستطيع توجيه ضربات القرار الذي رسينا عليه اننا كرجال يجب ان نتحمل وفي سنة ١٩٥٦ واجهنا ظرفا مثل هذا الظرف ورفضنا الانذار ودخلنا المعركة الدور ده الالام اكثر والتضحيات اكثر ، وانا لا يواجهني شك ابدأ في اننا بعون الله سنكسب المعركة وطول عمر مصر تحملت الاذي الكثير ولكن دائما مصر كانت عملاقة ومقبرة للغزاة ، الشعب البسيط الطيب الصلب العنيد لن يذوب ابدأ مع مستعمر أو محتل ظلت مصر محتفظة بقوميتها ومحتفظين بصلابتنا وايماننا الذي لا يتزعزع امام كل القوي انا واثق باذن الله من النصر لما ندفع ثمن هذا المعركة وسندفعة .. الفلاح ابو بندقية في فيتنام استطاع ان يقف في مواجهة كل ترسانة الاسلحة الامريكية ، واستطاع ان يجبر امريكا علي الانسحاب ولكن حنعيش علي هذه الارض وحنموت علي هذه الارض .. احنا لسنا اقل من احد .. احنا شفنا كثير ، لكن الارض دي عشنا عليها ووجدنا عليها اجدادنا منذ بدء الخليقة ، وستبقي اجيالنا باذن الله الي نهاية الخليقة ، وسنستطيع مهما كانت الجراح ، ومهما كان النزيف ، ومهما كانت التضحيات ، ان نحافظ علي استقلالنا وكرامتنا ، وحتى اذا نزلت دماغنا ، فان رءوسنا ستكون مرفوعة الي أعلا ،

وفتكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته